[٦]

درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها

د. هناء محمود الفريحات

Dr Hana' Mahmoud al- Friehat

أستاذ أصول التربية المشارك

كلية عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية / الأردن

درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها

د. هناء محمود الفريحات ★

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة، وبيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. تكونت عينة الدراسة من (٥٣٤) طالباً وطالبةً بنسبة (٢٠%) من المجتمع الأصلي، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير استبانه تكونت من (٦٠) فقرة، منها (٣٠) فقرة تقيس درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة، و(٣٠) فقرة تقيس دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الانتماء ومجال الولاء ومجال الديمقراطية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة على جميع فقرات أبعاد الدراسة: الانتماء، الولاء، والديمقراطية كانت مرتفعة، إذ انحصر متوسط الدرجات ضمن المستوى (٤.٣٣-٤.٤٩)، حيث جاء بعد الولاء في المرتبة الأولى يليه بعد الديمقراطية في المرتبة الثانية ثم يليه بعد الانتماء في المرتبة الأخيرة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء الديمقراطية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات باستثناء مجال الانتماء.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر القسم في جميع المجالات.
- أن دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاد الدراسة كان مرتفعاً، وبلغ المتوسط الحسابي لدور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة ككل (٤.١٦).

الكلمات المفتاحية: كلية التربية، جامعة اليرموك، قيم، المواطنة، قيم المواطنة.

★ أستاذ أصول التربية المشارك– كلية عجلون الجامعية / جامعة البلقاء التطبيقية / الأردن.

Abstract:

The study aims at having knolled of how for students of foully of Education in yarmulke university of the value, of citizenship and revealing ho for the university plays the role in the development of their value among its students.

The sample consists of (534) students with a percentage of (20%) of the real community, to achieve the goals of the study and answering its questions, the researcher developed, questionnaire consisting of (60) items, (30) of then measure the degree of applying the students of faulty of duration of the concept of citizenship, the other (30) items measure the role of the university in developing their value distributed in there fields: the concept of belonging, loyalty and democracy.

The study concluded that the students show a High degree of applying citizenship on the items of the questionnaire, The totalavearage of the university in all the items concerning the valves if citizenship was (4, 16).

Key Word: Faulty of Education, Yarmulke University, values of citizenship.

مقدمة:

تتأكد أهمية تربية المواطنة من كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والتعليمات، وتعريف الطلاب بمؤسسات مجتمعهم، ومنظماته الحضارية المختلفة ودورها الحيوي في الحفاظ على منجزات المجتمع والتي من واجبهم احترامها ومراعاتها. (الصائغ، ٢٠٠٣) .

ويعد مجتمع الجامعة بمثابة البيئة الملائمة والحاضن النشط لتنمية قيم المواطنة من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والإطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطا في التقدم الاجتماعي والسياسي.

وفي ضوء ما تقدم وانطلاقا من أهمية الجامعة في التكوين العلمي والثقافي والقيمي للطلاب ودورها الفاعل في صقل شخصية الطال، وتكوين نسقه القيمي وبالتالي توجيه سلوكه، ولما تحمله الجامعة من عبء المسئولية الوطنية في بناء الأجيال. وأن المواطنة ترتكز على أسس واضحة ومهمة في المجتمع وهي: الولاء الذي يدل على الصلات والعواطف التي تربط الفرد بالجماعة، والانتماء للوطن أو الدين، والمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والحرية في العقيدة والرأي والعمل. (ناصر، ٢٠٠٢).

وترتكز المواطنة أيضا على أساس التوافق الجماعي الذي يسهم في ضمان الحقوق الفردية والجماعية، باعتبار المواطنة أساس وجداني بالشعور بالوطن (الأرض)، وبأفراد المجتمع، وبذلك فإن المواطنة هي رابط بين مجموعة من الأفراد يسكنون مكان معين وضمن زمن معين.

وفي الوقت الحاضر أصبحت المواطنة في المجتمع تتأثر ليس فقط بالثقافات الداخلية وإنما بالثقافات الخارجية، نتيجة للانفتاح الثقافي، مما خلق درجة من التداخل بين مفاهيم المواطنة كالانتماء والولاء والحرية والعدل والمساواة في المجتمع، خصوصاً في ظل التغيير السريع في معايير المجتمع الثقافية. (العامر، ٢٠٠٥).

وتهدف المواطنة كذلك إلى توفير الاستقرار والرفاهية لأفراد المجتمع، من خلال تحقيق الأمن الوطني والاجتماعي لهم، الأمر الذي يوفر لهم الطمأنينة على

أنفسهم وذويهم على اعتبار أن الأمن الوطني والاجتماعي لا يتحقق ما لم يؤمن الفرد على نفسه وروحه وماله، والذي يتطلب أن يكون هناك تماسك بين أفراد المجتمع، والتعاطف فيما بينهم، واحترام العقيدة الدينية، وانتشار الاستقرار السياسي، وتحقيق الأمن المعيشي والاقتصادي والحياتي، وتوفر مؤسسات المجتمع المدني وقدرتها على النهوض بواجباتها ومسؤولياتها تجاه أفراد المجتمع. (العوجي، ١٩٨٣).

لقد تطور مفهوم المواطنة في المجتمعات الإنسانية خلال مراحل تاريخية متعاقبة حدثت فيها تحولات لأنماط الحكم التي سادت في هذه المراحل، ابتداءً من أنماط الحكم التقليدية والتي اقتصرت المواطنة فيها على فئات معينة وانتهاءً بأنظمة الحكم الديمقراطية والتي تمثلت المواطنة فيها الحقوق والواجبات والعدالة بين أفراد المجتمع. (السقا، ٢٠٠٣).

كما ارتبط مفهوم المواطنة عبر التاريخ بحق المشاركة في النشاط الاقتصادي والاجتماعي وحق المشاركة في اتخاذ القرارات العامة والمساواة أمام القانون. (الكوري، ٢٠٠١).

ونظراً لأهمية البيئة التربوية في تنمية المواطنة فقد تبنت مؤسسات التعليم الأمريكية تطوير البرامج وأساليب التعلم التي تهدف إلى تحقيق الكفايات الأساسية للمواطنة الفعالة. وكان من بين أهداف التربية التي ارتكزت عليها سياسة التعليم الأمريكية: فهم النظام الاجتماعي والتعرف على الأوضاع الاجتماعية غير المرغوبة بالنسبة للمجتمع من أجل تصحيح وتعديل مواطن الخلل، بالإضافة إلى احترام التباين في آراء المواطنين، وتقدير معتقدات وأساليب حياة الآخرين، ونشر الوعي بين المواطنين بشأن الوسائل الدعائية المضللة التي تضر بالمجتمع، وحماية البيئة والمحافظة على موارد الأمة الطبيعية، وأخيراً دعم مشاركة المواطنين في كافة مجالات التنمية، وإرساء مبادئ السلام والتعاون الدولي والمساهمة في حماية الوطن عند نشوب الأزمات والكوارث. (الشراح، ٢٠٠١).

وقد تبنت سياسات التعليم في الدول العربية الاهتمام بتربية المواطنة والسعي تكوين المواطن الصالح المنتمي لبلده وأمته، فعلى سبيل المثال ركزت المملكة العربية السعودية على تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء الأمة،

بالإضافة إلى تنمية إحساس الطلبة بتحديات المجتمع في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإعداد الطلبة لكي يكونوا قادرين على المساهمة في التغلب على هذه التحديات. (الحبيب، ٢٠٠٥).

وكما هو الحال كذلك في المملكة الأردنية الهاشمية التي تتبع فلسفة التربية والتعليم فيها من ضرورة تكوين المواطن المؤمن بربه المنتمي لوطنه وأمته، المتحلي بكافة الفضائل الإنسانية، والذي يتمتع بالنمو العقلي والجسدي والوجداني والاجتماعي. (الشويحات، ٢٠٠٣).

فالمواطنة تعد من أهم السبل التي تستهدف بناء الفرد الصالح في المجتمع؛ فهي تسعى إلى زرع العزة والكرامة في نفسه، وأنها لا تتحقق إلا بعزة الوطن وإعلاء شأنه، فالمواطن نواة الوطن والوطن حصاد المواطن، وبذلك فإن أهمية المواطنة تكمن باعتبارها مستمرة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه الوطن والشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به وغرس حب النظام والتعاون بين أفراد المجتمع واحترام النظم والتعليمات. (الصائغ، ٢٠٠٣).

كما عرفها السويدي (٢٠٠١) بأنها "صفة الفرد الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى مجتمع معين في مكان محدد، وأهمها واجب الخدمة العسكرية وواجب المشاركة المالية في موازنة الدولة، وهي شعور الفرد بحبه لمجتمع ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده للتضحية من أجله، وإقباله طواعية على المشاركة في أنشطة وإجراءات وأعمال تستهدف المصلحة العامة".

ويرى الصبيح (٢٠٠٥) أن المواطنة تتمثل بحقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة من خلال سعي الفرد لتحقيق حقوق المواطنة والوفاء بالتزاماتها وذلك باستخدام وسائل مشروعة يحددها النظام الاجتماعي ويتعلمها الفرد، وبذلك فإن المواطنة تتحدد بالمسؤولية الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية والوعي السياسي.

وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسؤوليات وتسبغ عليه حقوقاً سياسية مثل حقوق الانتخاب وتولي المناصب

العامة، وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية من الخارج. (العامر، ٢٠٠٥).

ويرى هلال (٢٠٠٠) أن المواطنة تتمثل بالشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

ويرى ناصر (٢٠٠٢) إن المواطنة تمثل الانتماء إلى تراب الوطن الذي يتحدد بحدود جغرافية، ويصبح كل من ينتمي إلى هذا التراب مواطناً له من الحقوق ما يترتب على هذه المواطنة وعليه من الواجبات ما تمليه عليه ضرورات الالتزام بمعطيات هذه المواطنة.

إن المواطنة لدى المواطن العربي لا بد من ربطها بالوطنية والتي تشكل الأهمية المركزية في العمل المشترك بين جميع أفراد المجتمع لتحقيق النهضة الحضارية للمجتمع والاندماج الوطني وبناء الدولة باعتبارها مؤسسة مستقلة يتساوى فيها جميع المواطنين في الحقوق والواجبات دون تمييز، وضمن هذه الرؤية فإن فكرة المواطنة تنصهر في بوتقة الوطن ولا تتعداها. (الرشيدي، ٢٠٠٦).

أما المواطنة في المنظور الإسلامي فهي تنطلق من القواعد والأسس التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية، فهي ترى إن المواطنة إنما تمثل تعبيراً عن العلاقة التي تربط الفرد المسلم بأفراد الأمة، كما تعبر عن العلاقة بين أرض الإسلام (الوطن) ومن يعيشون عليها سواء أكانوا مسلمين أو غيرهم. (الحبيب، ٢٠٠٥).

ورغم كافة المعاني المختلفة التي أفرزتها التجارب التاريخية، إلا أنه يمكن اعتبار المعاني التالية من المواصفات المتفق عليها عالمياً حول مفهوم المواطنة وهي:

١. الاعتراف بالآخر، سواء تمثل ذلك في الاعتراف بالديانات السماوية الأخرى واحترامها، أو من خلال وجود واحترام الثقافات الأخرى، أو احترام حقوق الآخرين وحرياتهم.

٢. فهم تفعيل الايدولوجيا السياسية المختلفة.

٣. الاهتمام بالشؤون المحلية والدولية.
٤. المشاركة في إدارة الصراعات الداخلية.
٥. المشاركة في تشجيع السلام الدولي. (العامر، ٢٠٠٥).

ويمكن من خلال التعريفات السابقة للمواطنة استنتاج أن هذا المفهوم يتألف من ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعلومات والمشاعر والسلوك والتي تصنف ضمن مستويين: المستوى الأول ويتمثل بالمفهوم الذهني والشعور النفسي والذي يرتبط بالمعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات والرضا عن تحصيل الحقوق وآراء الواجبات وحب الوطن، أما المستوى الثاني فيتمثل بممارسة المواطنة من خلال الالتزام بالأنظمة والقوانين واحترامها من جهة وممارسة العمل السياسي والمدني من ناحية أخرى ويعتمد المفهوم الذهني والشعور النفسي للمواطنة على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية في حين تعتمد ممارسة المواطنة على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين وتحقق الدافعية لديهم مما ينعكس بشكل مباشر على درجة الوعي بالمواطنة. (الصبيح، ٢٠٠٥).

وقد صنف السويدي (٢٠٠١) المواطنة في أربعة صور هي:

١. **المواطنة المطلقة:** وفيها يجمع المواطن بين الدور الإيجابي والسلبي باتجاه المجتمع.
٢. **المواطنة الإيجابية:** والتي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.
٣. **المواطنة السلبية:** وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن ويتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل إيجابي لوطنه، والمواطنة الزائفة وفيها يحمل الفرد شعارات جوفاء لا تعكس الواقع ويمتاز بعدم الإحساس باعتزازه بالوطن.

وتطور مفهوم المواطنة في القرن الحادي والعشرين ليتخذ الصفة العالمية والذي تحدد بسمات الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة، واحترام حق الغير وحريته، و الاعتراف بوجود ديانات مختلفة، فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة، فهم اقتصاديات العالم، والمشاركة في تشجيع السلام الدولي. المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف. (العامر، ٢٠٠٥).

وتعتبر الجامعات والمؤسسات التعليمية جزءاً لا يتجزأ من منظومة الشراكات بين المدارس والمجتمع، ويتضح الدور المحتمل للجامعات بهذا الصدد

من خلال قدرة الجامعات على تعزيز سياسات وبرامج المدارس، حيث أنها توفر البيئة الملائمة لبناء القيادات التربوية وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية .

ومن أجل أن تتحقق المواطنة فانه لا بد أن تكتمل العناصر الآتية:

أولاً: الانتماء:

يمثل الانتماء شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن. (الحبيب، ٢٠٠٥).

ويرتبط الانتماء بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني ويعرف بأنه الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً ومتقبلاً له، وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه، كما أن الانتماء فطرة تتبلور بتلقي الفرد المعلومات والأفكار من بيئته بطريقة تراكمية على اعتبار إن الفرد كائن اجتماعي يعيش في جماعة وليس بمفرده. (الشراح، ٢٠٠١).

وعرفت الشويحات (٢٠٠٣) الانتماء بأنه الانتساب الحقيقي للوطن الذي يعني الشعب والأرض فكراً وتجسده الجوارح عملاً والرغبة في تقمص عضوية ما لمحبة الفرد لذلك والاعتزاز بالانضمام للوطن والذي يعبر عن الصلات والعواطف والروابط التي تربط المواطن بوطنه، ويتفق هذا التعريف مع ما أورده [٣] بأن الانتماء هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً وتجسده الجوارح عملاً. وأن الانتماء هو "الشعور بالارتباط بالجماعة السياسية وتمثل أهدافها، والفخر بحقيقة أن الفرد جزء منها". (الرشيدي، ٢٠٠٦).

ويعد الانتماء من الوسائل الفاعلة في تحقيق سعادة الفرد وضرورة حتمية لوجود الفرد والمجتمع نير وبذلك فإن الانتماء لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة والمجتمع ذلك إن الفرد والجماعة ملزمين بالعمل وفقاً العقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والعقائدي التي اتفقت عليه الجماعة. (الشراح، ٢٠٠١).

ثانياً: الولاء:

إذ يعد الانتماء مفهوماً أضيق في معناه من الولاء، فالولاء في مفهومه الواسع يتضمن الانتماء في حين إن الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء وقد يمتزج الولاء والانتماء حتى يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه. (الحبيب، ٢٠٠٥).

ويقصد بالولاء مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعند شعوره بأنه جزء من نظام اجتماعي ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية. (الشراح، ٢٠٠١).

وأن الولاء أساسه الالتزام ويقوي هوية الفرد الذاتية ويرتكز على المسايرة ويهدف إلى تأييد الفرد لجماعته ويعكس مدى انتماء الفرد لهذه الجماعة، ويعد الولاء مسئولا عن اهتمام الفرد بحاجات أعضاء الجامعة يهدف الحماية الكلية لها. (العامر، ٢٠٠٥).

وتم التأكد على أن المظاهر العامة للسلوك الدال على الولاء الوطني التي تم استخلاصها من البحوث والدراسات المتعلقة بالمواطنة والوطنية إنما تتمثل في تعزيز التيارات الايجابية والسلوكيات السوية، حب الوطن والدفاع عنه وعدم التردد في خدمته، والمساهمة في المنجزات العلمية والتقنية، تأدية الواجبات بأمانة والمساهمة في المشروعات الوطنية، المشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية، رعاية الممتلكات العامة والمحافظة عليها واستخدامها بطريقة لائقة، إتباع الأنماط والسلوكيات التي من شأنها ترشيد الاستهلاك بكافة صوره، بث روح التكاتف الاجتماعي والتعاون بين المواطنين، الالتزام بالسلوكيات المهذبة في التعامل بين الأفراد، المحافظة على التراث الوطني، المحافظة على البيئة، احترام القانون والالتزام به، احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، تشجيع الصناعات الوطنية. (هلال، ٢٠٠٠) .

ثالثاً: الديمقراطية:

أن المواطنة هي مفتاح لفهم الديمقراطية فقد أكد على المدخل الديمقراطي للمواطنة من خلال احترام المواطنين حقوق الآخرين، وأن يدافع المواطنين عن حقوقهم وحقوق الآخرين، وأن يمارس المواطنين حقوقهم بحرية، ويبين باتريك أن ممارسة هذه الحقوق تتمثل في ثلاثة أنواع، مهارات تفاعلية وتتمثل في مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي، ومهارة المراقبة والتي تتمثل في المهارات التي يحتاجها الفرد لمتابعة أعمال القادة السياسيين، وأخيراً مهارات التأثير والتي تتمثل في المهارات التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية. (Alberta Education 2005)

ويتألف النموذج الديمقراطي بصورة عامة في التربية الوطنية من المكونات الأربعة التالية:

١. **المعرفة الوطنية:** وتشتمل على عمليتي التعليم والتعلم ومجموعة المبادئ الشاملة التي يمكن من خلالها تعريف وممارسة وتقييم الديمقراطية، وتتألف من الموضوعات التالية:

- مفاهيم ومبادئ الديمقراطية والقضايا المتعلقة باستخدامها.
- التعرف على تاريخ الديمقراطية.
- القرارات المتعلقة بالسياسة العامة.
- ممارسة الديمقراطية وأدوار المواطنين.

٢. **المهارات العقلية:** وتشتمل على تحديد ووصف المعلومات المتعلقة بالحياة السياسية، تحليل وتفسير المعلومات المتعلقة بالحياة السياسية، تقييم الموضوعات والأحداث العامة، التفكير الناقد بشأن ظروف المواطنة والحياة السياسية، التفكير البناء بشأن كيفية تحسين الحياة المدنية السياسية.

٣. **مهارات المشاركة المدنية:** وتشتمل على تطبيق القرارات السياسية على القضايا العامة .

٤. **النظام المدني:** وتشتمل على التأكيد على المساواة وكرامة الفرد، احترام وحماية حقوق الأفراد، المشاركة المسئولة في الحياة المدنية، المشاركة الداعمة للحكومة، تعزيز صلاح الحياة العامة. (Patrick, John. 2003)

ومن الممكن أن يؤدي استخدام هذه المكونات إلى تمكين المواطنين من فهم المبادئ والمفاهيم الديمقراطية بشكل عميق، بالإضافة إلى تقوية التزامهم اعتماداً على الأسباب المقنعة، والقدرة العالية على استخدام هذه المكونات بحرية في تحليل وتقييم واتخاذ القرارات بشأن قضايا ومشكلات الحياة المدنية والسياسية.

وتتأثر ممارسة الديمقراطية في الجامعة بشكل كبير بممارسة الديمقراطية على مستوى المجتمع وعلى المستوى العالمي، ومن أجل جعل التعليم العالي أكثر ديمقراطية فانه يجب على الأفراد أن يعملوا معاً لتغيير الأوضاع الحالية القائمة، والمساهمة في اتخاذ القرارات، وتأكيداً على ذلك فقد توصلت إحدى الدراسات الأمريكية حول ممارسة الديمقراطية وتنوع خلفيات طلبة الجامعة والمواطنة العالمية

إلى ضرورة أن يكون الطلبة قادرين على التفكير ألانتقادي بشأن مسؤولياتهم، وأن يعرفوا كيفية تقبل وجهات نظر الآخرين خصوصاً في الموضوعات التي يسعون إلى فهمها، علاوة على ذلك، فان المنهاج الجامعي يمكن أن يعرض وجهات النظر المختلفة بشكل متساوٍ ودون تحيز. (Cornwell, Granth ,2006)

مشكلة الدراسة:

تعد قيم المواطنة من أكثر القيم الاجتماعية، والأخلاقية التي يحتاج إليها المجتمع في الوقت الراهن، فهي كانت ولا تزال موضع اهتمام معظم الفلاسفة والمربين على اختلاف العصور لما لاحظوه من نقص في معارف الشباب حول مسئوليات المواطنة، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته، وعدم الوعي بعملياته فضلا عن عدم اهتمام معظم البرامج الدراسية بتعليم الحقوق، والواجبات، والمسئوليات في الجامعة والمجتمع. ورغم تلك الرؤية القديمة للفلاسفة فإن الوضع الحالي للشباب لا يستهان به في ظل ما يعانيه من مشكلات تواجهه في مستقبله مثل البطالة والفقر والهجرة وفقدان لحقوقهم فضلا عن الظروف المختلفة التي يمر بها العلم اليوم – نتيجة لمؤثرات اقتصادية مختلفة وثقافية رافدة – والتي انتشرت مع ازدهار تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة، تبرز الحاجة إلى تأكيد الدور الذي تقوم به الجامعة نظرا لما لها من أهمية في إعداد هؤلاء الشباب للمستقبل لقيادة المجتمع في كافة جوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية... الخ، فضلا عن دورها في مواجهة الآثار السلبية التي يمكن أن تؤدي إلى ضعف الانتماء لدى الشباب ومن ثم ضعف مواطنتهم. ونظرا لأهمية قيم المواطنة رأت الباحثة إجراء هذه الدراسة والتي تتمثل في معرفة درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنميتها.

أسئلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، السنة الدراسية، القسم)؟

- ما دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال الآتي:

- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة الجامعات الحكومية والخاصة والمدارس، بما يمكنها من التأكيد على ترسخ قيم المواطنة، وغرسها في نفوس الطلبة بالوسائل المتعددة والمتاحة.
- قد يستفيد منها طلبة الدراسات العليا، والباحثون بإجراء بحوث ذات علاقة.
- تقيم هذه الدراسة دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- معرفة درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.
- معرفة الفروق في درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، السنة الدراسية، القسم).
- معرفة دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

مصطلحات الدراسة:

- **درجة التمثل:** هي مدى ممارسة طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لمنظومة القيم، والمعتقدات، والضوابط فيما بينهم، أو في محيطهم الاجتماعي، والمستقاة من قيم المواطنة، والكفيلة بتنظيم سلوك المجتمع بما يتوافق مع مصلحة المجتمع، لتصبح سلوكا معاشا في مجالات: القيم الديمقراطية، والولاء والانتماء الوطني.
- **قيم المواطنة:** هي منظومة الاعتقادات الراسخة في عقل طلبة الجامعة ووجدانهم التي يؤمنون بأنها مرغوبة وإيجابية بحيث تشكل دافعا للقيام بسلوكيات بناءة بطريقة فعالة في المجتمع،والتي تتمثل في مجالات القيم الديمقراطية، والولاء والانتماء الوطني.
- **طلبة كلية التربية:** وهم طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على معرفة درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة، وبيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك.
- **الحدود الزمانية:** اقتصرت الدراسة على الطلبة المسجلين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٢.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك في محافظة اربد في الأردن.

الدراسات السابقة:

أجرت (الشويحات، ٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة،وتأثرها ببعض المتغيرات فيها، تكونت عينة الدراسة من (١٨٦٦) طالباً وطالبةً من ست جامعات رسمية وخاصة . وقد أظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (٦٢%) واعتبرت هذه القيمة دون مستوى التمثل الايجابي الذي حدد نسبة (٧٧%) فما فوق. وبيّنت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة، تبعا لجميع المتغيرات لصالح كل من الطلبة من جنس الذكور ولصالح الطلبة، كما بيّنت النتائج أن الفروق في درجة تمثل الطلبة لمفاهيم المواطنة كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية وهناك فروقا لصالح الطلبة من الجامعات الخاصة. (الشويحات، ٢٠٠٣).

وأجرى (Karsteenn, Mandel 2003). دراسة هدفت إلى تعرف دور الأنشطة والبرامج التي تقدمها الجامعة في تنشيط قيم المواطنة لدى الطلبة. وطبقت الدراسة على طلبة الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا، وتوصلت الدراسة إلى إن طريقة التعلم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر في التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة ساعدت في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة، كما ساعد وعي الطلبة وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

وأجرى الهاجري (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، كما هدفت إلى بيان دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. وتكونت عينة الدراسة من (٧١١) طالباً وطالبةً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة، وفي جميع أبعادها حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجنسية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة تعزى لمتغير الكليات، ولصالح طلبة الكليات الإنسانية.
- أن دور جامعة الكويت في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً.
- كان على دور للجامعة في تنمية الديمقراطية لدى طلبتها، في حيت كان أدنى دور للجامعة في تنمية الانتماء لدى طلبتها.

وأجرى الشرقاوي (٢٠٠٥) دراسة "بعنوان وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة "، هدفت إلى الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة في مصر، مثل قيمة حب الوطن، والانتماء، والولاء، والحرية، ومدى تأثير هذا الوعي بمجموعة من المتغيرات كالجنس والإقامة والتخصص ومستوى تعليم الأب والأم. أوضحت نتائج الدراسة أنه بالرغم من وعي طلاب الجامعة بقيم ألمواطنة فإن هناك قصورا في دور الجامعة في أداء هذا الوعي.

وفي دراسة Magick, Harney (2007 هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع الأمريكي، توصلت الدراسة إلى إن ممارسة الطلاب للأنشطة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع، وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها، وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي الذي يساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

وأجرى أبو حشيش (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. طبقت الدراسة على عينة بلغت (٥٠٠) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية، وقد كانت من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة جامعة الأقصى ومتوسط درجات طلبة الجامعة الإسلامية بالنسبة لدور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة. والفروق كانت لصالح جامعة الأقصى.

وأجرى داود (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠٠٠) طالب وطالبة من طلاب جامعة كفر الشيخ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إن دور الأستاذ الجامعي في تنمية قيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة وضعيفة، وعدم وجود فروق بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، باستثناء المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فانه توجد فروق لصالح الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق تعزى إلى اختلافهم في الجنس.

وأجرى الفيفي (٢٠١١) دراسة هدفت إلى معرفة قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية، بلغت عينة الدراسة (٦٣٤) طالبا، وتوصلت الدراسة:

- أن قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية كانت منخفضة بدرجة مرتفعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقق قيم المواطنة بين طلبة الجامعات باختلاف مستوياتهم الدراسية، لصالح طلاب المستوى الرابع.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تحقق قيم المواطنة بين طلبة الجامعات باختلاف تخصصاتهم لصالح التخصصات النظرية.

وأجرى المزين (٢٠١٥) دراسة هدف إلى التعرف إلى ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها، بلغت عينة الدراسة (١٥٧) طالبا في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، والجامعة.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نجد البعض منها هدف إلى معرفة مستوى وعي الطلبة بقيم المواطنة، مثل دراسة الشرقاوي (٢٠٠٥) ودراسة ماجيك (٢٠٠٧) وبين بعضها دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة مثل دراسة الشرقاوي (٢٠٠٤)، وان هناك معوقات عديدة تواجه الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الشرقاوي (٢٠٠٥) التي تناولت قيم (حب الوطن، الانتماء، الحرية، المشاركة الاجتماعية. واتفقت مع دراسة الهاجري (٢٠٠٧) في تناولها قيم (الولاء، الانتماء، الديمقراطية) وفي تناولها لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناول موضوع المواطنة واستخدام نفس المنهج والأدوات البحثية.

وبالتالي لم تجد الباحثة دراسة تناولت دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة من خلال المجالات التي تم تنولها في هذه الدراسة باستثناء دراسة ألهاجري (٢٠٠٧) ولذا ترى الباحثة إن هذه الدراسة مكملة للدراسات التي أجريت في هذا المجال.

وتميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تناولها لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة باعتبارها أهم مؤسسات المجتمع المدني، كما تتميز هذه الدراسة في تطبيقها على طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك، الأمر الذي يعطي لنتائج هذه الدراسة أهمية خاصة، كونها تمثل تقييماً لدور الجامعة ككل في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة، والمنهج المستخدم، وبناء أداة الدراسة، وفى تفسير ومناقشة النتائج.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذه الدراسة، إذ إن هذا المنهج لا يتوقف عند وصف الظاهرة أو المشكلة، ولكن يتعدى

إلى تفسيرها وتحليلها وتطويرها، ومقارنتها بغيرها من الظواهر أو المشكلات؛ للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي . والبالغ عددهم (٢٠٢٢٠٠/٢٧٧٢٠٢١) طالباً وطالبةً، منهم (١١٧٠) طالبا وطالبة في تخصص معلم صف و (١٥٠٠) طالبا وطالبة في تخصص الإرشاد النفسي وذلك حسب إحصائيات جامعة اليرموك الفصل الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٢.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥٣٤) طالباً وطالبةً من طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك تم اختيارهم بطريقة عشوائية، إذ بلغ عدد الطلبة تخصص معلم صف (٢٣٤) و(٣٠٠) طالب وطالبة تخصص الإرشاد النفسي بنسبة (٢٠%) من المجتمع الأصلي.

أداة الدراسة:

طورت الباحثة إستبانة للتعرف على درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وذلك بالاعتماد على الدراسات السابقة والأدب النظري المتعلق بقيم المواطنة والمتمثلة؛ بالانتماء والولاء والديمقراطية، كدراسة الشويحات (٢٠٠٣)، ودراسة الرشيدي (٢٠٠٦)، ودراسة ألهاجري (٢٠٠٧).

وعرضت الاستبانة على مجموعة من المحكين للاستعانة بملاحظاتهم، وفي ضوء هذه الملاحظات تم حذف بعض الفقرات، وإضافة بعض الفقرات، وتعديل وصياغة فقرات أخرى، حيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من(٦٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: مجال الولاء ومجال الانتماء ومجال الديمقراطية.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من مدى دقة الصياغة اللغوية من حيث سلامة اللغة ووضوح

معانيها، وإضافة أو حذف أو نقل فقرة إلى مجال آخر، ومدى مطابقة الفقرات لكل مجال من مجالات الدراسة. وبعد الاطلاع على اقتراحات المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين، حيث أصبحت الأداة مكونة من (٦٠) فقرة، موزعة على المجالات السابقة الذكر.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٢٠) معلم ومعلمة، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول (١) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا(قيم المواطنة)

المجالات	الاتساق الداخلي
الولاء	0.83
الانتماء	0.83
الديمقراطية	0.83
قيم المواطنة	0.90

دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة

المجالات	الاتساق الداخلي
الانتماء	0.88
الولاء	0.92
الديمقراطية	0.90
دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة	0.95

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات المستقلة: وتشمل المتغيرات الآتية:

- **الجنس:** وله مستويان (ذكر، أنثى).
- **السنة الدراسية:** ولها ثلاث مستويات (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).
- **القسم:** وله مستويان (معلم الصف، الإرشاد النفسي).

ثانيا : المتغيرات التابعة: تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها. والجدول (٢) يبين التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	62	31.3
	أنثى	136	68.7
السنة الدراسية	أولى	33	16.7
	ثانية	55	27.8
	ثالثة	53	26.8
	رابعة	57	28.8
القسم	معلم الصف	109	55.1
	الإرشاد النفسي	89	44.9
	المجموع	198	100.0

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٦٠) فقرة، حيث تم استخدام مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق كبيرة جدا(٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، قليلة (٢)، قليلة جدا (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من ٢.٣٣ منخفضة.
- من ٢.٣٤-٣.٦٦ متوسطة.
- من ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) للإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وعلى النحو التالي:

- معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا.
- التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة حسب متغيرات الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة.

- تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والقسم على الدرجة الكلية لقيم المواطنة.
- تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والقسم على مجالات قيم المواطنة
- المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر السنة الدراسية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	١	الولاء	4.49	.528	مرتفعة
2	٣	الديمقراطية	4.34	.581	مرتفعة
1	٢	الانتماء	4.33	.601	مرتفعة
		قيم المواطنة	4.39	.475	مرتفعة

يبين الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤.٣٣-٤.٤٩)، حيث

جاء مجال الولاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٤٩)، بينما جاء الانتماء في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.٣٣)، وبلغ المتوسط الحسابي لقيم المواطنة ككل (٤.٣٩).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، السنة الدراسية، القسم)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة حسب متغيرات الجنس، السنة الدراسية، والقسم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة حسب متغيرات الجنس، السنة الدراسية، والقسم

			الولاء	الانتماء	الديمقراطية	قيم المواطنة
الجنس	ذكر	س	4.56	4.40	4.46	4.47
		ع	.567	.691	.648	.566
	أنثى	س	4.46	4.30	4.28	4.35
		ع	.509	.555	.541	.424
السنة الدراسية	أولى	س	4.57	4.46	4.52	4.51
		ع	.564	.715	.541	.517
	ثانية	س	4.55	4.40	4.33	4.43
		ع	.426	.484	.606	.390
	ثالثة	س	4.51	4.42	4.32	4.42
		ع	.484	.514	.646	.465
	رابعة	س	4.36	4.12	4.25	4.24
		ع	.618	.664	.500	.511
القسم	معلم الصف	س	4.49	4.38	4.35	4.40
		ع	.500	.539	.537	.413
	الإرشاد النفسي	س	4.49	4.28	4.32	4.37
		ع	.564	.668	.633	.543

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (٤) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والقسم.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل جدول (٥).

جدول (٥) تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والقسم على مجالات قيم المواطنة

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	الولاء	.485	1	.485	1.754	.187
هوتلنج=.028	الانتماء	.883	1	.883	2.569	.111
ح=.152	الديمقراطية	1.715	1	1.715	5.212	.024
السنة الدراسية	الولاء	1.480	3	.493	1.784	.152
ويلكس=.925	الانتماء	3.854	3	1.285	3.737	.012
ح=.095	الديمقراطية	1.541	3	.514	1.562	.200
القسم	الولاء	.026	1	.026	.094	.760
هوتلنج=.019	الانتماء	.968	1	.968	2.816	.095
ح=.320	الديمقراطية	.380	1	.380	1.155	.284
الخطأ	الولاء	53.078	192	.276		
	الانتماء	65.991	192	.344		
	الديمقراطية	63.168	192	.329		
الكلي	الولاء	54.988	197			
	الانتماء	71.083	197			
	الديمقراطية	66.458	197			

يتبين من الجدول (٥) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.باستثناء الديمقراطية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات باستثناء الانتماء. ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٦).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر القسم في جميع المجالات.

جدول (٦) تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والسنة الدراسية، والقسم على الدرجة الكلية لقيم المواطنة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.964	1	.964	4.448	.036
السنة الدراسية	1.925	3	.642	2.961	.033
القسم	.345	1	.345	1.590	.209
الخطأ	41.613	192	.217		
الكلي	44.511	197			

يتبين من الجدول (٦) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف ٤.٤٤٨ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٣٦، وجاءت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف ٢.٩٦١ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٣٣، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٧).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر القسم، حيث بلغت قيمة ف ١.٥٩٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٢٠٩.

جدول (٧) المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر السنة الدراسية

		المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
الانتماء	أولى	4.46				
	ثانية	4.40	.06			
	ثالثة	4.42	.04	-.02		
	رابعة	4.12	.34*	.28	.30*	
قيم المواطنة	أولى	4.51				
	ثانية	4.43	.09			
	ثالثة	4.42	.10	.01		
	رابعة	4.24	.27*	.18	.17	

*دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٠٥) بين السنة الرابعة من جهة وكل من الأولى والثالثة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من الأولى والثالثة في فئة الانتماء. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٠٥) بين السنة الرابعة والسنة الأولى وجاءت الفروق لصالح السنة الأولى.

السؤال الثالث: ما دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٢	الولاء	4.26	.765	مرتفعة
٢	١	الانتماء	4.12	.779	مرتفعة
٣	٣	الديمقراطية	4.10	.811	مرتفعة
		دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة	4.16	.702	مرتفعة

يبين الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (٤.١٠-٤.٢٦)، حيث جاء الولاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٦)، بينما جاء الديمقراطية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لدور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة ككل (٤.١٦).

مناقشة النتائج

أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على "ما درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة ؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة على جميع فقرات أبعاد الدراسة: الانتماء، والولاء، والديمقراطية كانت مرتفعة، إذ انحصر متوسط الدرجات ضمن المستوى (٤.٣٣-٤.٣٣)، حيث جاء بعد الولاء في المرتبة الأولى يليه بعد الديمقراطية في المرتبة الثانية ثم يليه بعد الانتماء في المرتبة الأخيرة.

وتفسر هذه النتيجة بنجاح مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأردنية في تنشئة وبناء المواطن الصالح، إيماناً منها بأن الشباب هم أمل المستقبل، والتي تعد من الاستثمارات الإستراتيجية للمجتمع الأردني، فضمن القانون حق التعليم لجميع الأردنيين، وإتاحة الفرصة لمساعدة الشباب على النمو الشامل المتكامل روحياً، وفكرياً وجسدياً، كما ضمن القانون أيضا عدم استغلال النشء،ورعايتهم، تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠٠٣) والهاجري (٢٠٠٧).

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نص على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠.٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، السنة الدراسية، القسم؟

أ. الجنس:

أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء مجال الديمقراطية، وجاءت الفروق لصالح الذكور.

يمكن تفسر هذه النتيجة بأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها وسائل الإعلام، تبث القيم، وتعززها لدى الذكور أكثر من الإناث. وقد يعزى السبب إلى أن الذكور في المجتمع الأردني على درجة عالية من الوعي بقيم المواطنة، الأمر الذي أدى إلى امتثالهم لها أكثر من الإناث .اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ألهاجري (٢٠٠٧) ودراسة الداوود (٢٠١١) واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشويحات (٢٠٠٣).

ب. السنة الدراسية:

أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لأثر السنة الدراسية في جميع المجالات باستثناء مجال الانتماء.

وتفسر هذه النتيجة بأن تنشئة الفرد، وتربيته على مفاهيم المواطنة إنما تعتبر عملية متكاملة تبدأ من الأسرة وتتشكل في المدرسة وتتأثر بمؤسسات المجتمع المدني، وما إن ينتقل الطالب إلى الجامعة حتى تكون هذه المفاهيم موجودة لديه

أصلا، وتستكمل الجامعة تعزيز وتنمية هذه المفاهيم لدى طلبتها. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ألهاجري (٢٠٠٧) واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشويحات (٢٠٠٣).

ج. القسم

أظهرت نتائج السؤال الثاني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) في درجة تمثل طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك لقيم المواطنة تعزى لأثر القسم في جميع المجالات .

تفسر هذه النتيجة بان الخطط والمناهج الدراسية في الأقسام الأكاديمية تركز بصورة كبيرة على مفاهيم المواطنة، إذ تعنى هذه الأقسام بإعداد الطلاب، الذين يقع على عاتقهم تربية النشء الجديد في المستقبل على مفاهيم الموطنة . انفردت هذه الدراسة بتناولها لمتغير القسم دون غيرها من الدراسات السابقة بحسب اطلاع الباحثان على ذلك.

ثالثا: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي نص على "ما دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها"؟

أظهرت نتائج هذا السؤال أن دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي جميع أبعاده كان مرتفعاً إذ أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (٤.١٠-٤.٢٦)، حيث جاء مجال الولاء في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٢٦)، بينما جاء مجال الديمقراطية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٤.١٠)، وبلغ المتوسط الحسابي لدور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة ككل (٤.١٦) مما يدل على إن دور جامعة اليرموك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها على فقرات مجالات: الانتماء، والولاء، والديمقراطية كان مرتفعاً.

وتفسر هذه النتيجة بأن تحقيق جامعة اليرموك لأهدافها المنشودة والتي تنبثق عن رسالتها، ورؤيتها المستقبلية، من خلال ؛ بناء خريج متعدد المهارات وقادر على مواكبة التقدم وتطور العلوم الإنسانية والتقنية، الاستمرار على تشجيع الطلبة المتفوقين والمتميزين، وتعزيز مشاريع الأبحاث الحيوية التي تأتي في سلم أولويات جامعة اليرموك، والتركيز على توظيف مخرجات البحث العلمي، وإتاحة الفرصة

للمواطنين بتنمية قدراتهم المهنية والعلمية والثقافية، والقدرة على التعلم الذاتي المستمر.

كما وتفسر هذه النتيجة أيضا بالدور الفاعل الذي تلعبه جامعة اليرموك في غرس المفاهيم الوطنية وترسيخها لدى الطلبة، ونجاحها في إحداث التغيير الايجابي نحو تطوير قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال تنمية الوعي والحس الوطني لدى شباب الجامعة. وتعد جامعة اليرموك من الأوساط التربوية التي تعنى بنشر مفاهيم المواطنة؛ والتي يعتبر دورها مكملاً لدور الأسرة، والمدرسة، والمسجد.

وكذلك تفسر هذه النتيجة باهتمام جامعة اليرموك بشكل كبير بممارسة الديمقراطية على مستوى الجامعة وعلى مستوى المجتمع مما بجعل الطلبة يعملون معاً لتغيير الأوضاع الحالية القائمة في الجامعة، والمساهمة في اتخاذ القرارات.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ألهاجري (٢٠٠٧) واختلفت مع نتائج دراسة داوود (٢٠١١). واختلفت مع نتائج دراسة الفيفي (٢٠١٥).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يلي:

- نشر الوعي بين أفراد المجتمع الأردني عن مساوئ الواسطة والمحسوبية، وتفعيل دور جامعة اليرموك في مكافحتها.
- تفعيل دور جامعة اليرموك في تنمية الانتماء لدى طلبتها.
- المحافظة على مظاهر الديمقراطية في الأردن.
- إغناء الخطط الدراسية لطلبة جامعة اليرموك، بمساقات تعزز القيم الوطنية لدى طلبتها.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول قيم المواطنة لدى شرائح أخرى في المجتمع الأردني.

المراجع:

المراجع العربية:

- أبو حشيش (٢٠١٠). "دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة"، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، م (١٤)، ع (١)، ٢٥-٢٧٩.
- الحبيب، فهد إبراهيم (٢٠٠٥). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.
- داود، عبد العزيز، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة "دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات المتحدة. ع(٣٠)،٢٠١١.
- الرشيدي، عايض (٢٠٠٦). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- السقا، غادة جورج مبارك (٢٠٠٣). الجندر والمواطنة في كتب التربية الاجتماعية والمطالعة في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- السويدي،جمال سند (٢٠٠١). نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة.
- الشراح، يعقوب احمد (٢٠٠١). التربية والانتماء . تحليل ونقد، الكويت: دار الفكر للنشر.
- الشرقاوي، موسى علي (٢٠٠٥). "وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة، دراسة ميدانية مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد (٩).
- الشويحات، صفاء نعمة دخل الله (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.
- الصائغ، محمد بن حسن (٢٠٠٣). دراسة تحليلية لكتاب التربية الوطنية المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية. ورقة مقدمة لندوة بناء المناهج الأسس والمنطلقات، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الصبيح، عبد الله بن ناصر (٢٠٠٥). المواطنة كما يراها الشباب في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية. اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية.
- العامر، عثمان بن صالح (٢٠٠٥). أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي "دراسة استكشافية. المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم.
- العوجي، مصطفى (١٩٨٣). الأمن الاجتماعي- مقوماته- تقنياته- ارتباطه بالتربية، المدنية بيروت: مؤسسة نوفل.

- الفيفي، منير بن علي قاسم (٢٠١٢). قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الكواري، علي خليفة (٢٠٠١). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. مشروع دراسات لديمقراطية في البلدان العربية،ط(١)، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الهاجري، فيصل (٢٠٠٧)، درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.
- هلال، فتحي وآخرون (٢٠٠٠). تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت. دراسة ميدانية، وزارة التربية: الكويت.
- المزين، سليمان حسين (٢٠١٥). درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. غزة، فلسطين، ٢٣ (٢)، ص، ٥٧– ٨٣.
- ناصر، إبراهيم (٢٠٠٢). المواطنة. ط (١)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.

المراجع الأجنبية:

- **Alberta Education (2005). The Heart of Matter: Character and Citizenship Education in Alberta Schools, Learning and Teaching Resources Branch, Alberta, Canada.**
- **Patrick, John J.; Hemet, Gregory E. and Lemming, Robert S. (2003). Civic Learning in Teacher Education, International Perspective on Education of Democracy in the Preparation of Teachers. Dissertation Abstracts International, Social Science Education, Washington, DC.**
- **Cornwell, Granth H. & Stoddard, Eve Walsh (2006). Freedom, Diversity and Global Citizenship, a Paper represented at Roanoke College in October and published in Roanoke College Journal.**
- **Karsteenn, Mandel (2003). Examining the impact of university Intemational programs on active citizenship the case of students, Paraxial participation in the Mexico Canada Rural development Exchange, University of Toronto Canada.**
- **Magick, Harney (2007): post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice, Learning and skills net work, United States.**